[207] الله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت ام سلمة زوجة النبي (1) صلى الله عليه واله دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساء له خيبريا، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فنزلت هذه الآية (2)، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال: أبشري يا ام سلمة فإنك (3) إلى خير. قال أبو الجارود: وقال زيد بن علي بن الحسين: إن جهالا من الناس يزعمون (4) إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه واله وقد كذبوا وأثموا (5) وايم الله، لو عنى بها أزواج النبي صلى الله عليه واله لقال: (ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا) ولكان الكلام مؤنثا كما قال: (واذكرن ما يتلى في بيوتكن) (ولا تبرجن) و (لستن كأحد من النساء) (6). 2 - فس: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها (7)) فإن الله أمره أن يخص أهله دون الناس، ليعلم الناس أن لاهل محمد صلى الله عليه واله عند الله منزلة خاصة ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجئ كل يوم عند صلاة الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فيقول: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول: الصلاة الصلاة يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا، وقال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه واله: أنا شهدته يفعل ذلك. (8) 3 - جا، ما: المفيد، عن الجعابي، عن أحمد بن عيسى بن أبي موسى، عن

---

(1) في المصدر: زوج النبي. (2) ليست هذه الجملة في المصدر. (3) في المصدر: انك. (4) في المصدر: الذين يزعمون. (5) ليست في (ك) كلمة (وأثموا). (6) تفسير القمى: 530 و 531. والايات في سورة الاحزاب 32 - 34. (7) طه: 132. (8) تفسير القمى: 425. وسيأتى عن أبي الحمراء تحت رقم 8.